Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- إذا سمحت لك هذه الممثلة بقبلة . أتقبلها منها ؟

فعلم أن الجواب الجد عن هذا السؤال غير سليم العواقب ، وعمد إلى العبث والمراوغة .

قال :

- وهل من الأدب أن أرفض قبلة تعرضها سيدة ؟

قالت :

- دعنا من حديث الأدب فما عن هذا أسأل . . . . أنا أسألك عن دخيلة نفسك ، أسألك عن رغبتك ، فهل ترحب بتلك القبلة إذا وجدتها ؟

فعاد ثانية إلى العبث والمراوغة ، وطفق يقول :

- أما إن كنت أمثل معها على الستار الأبيض ، فأنت تعلمين أن القبلة لا غنى عنها ، تلك واجبات الفن يا صديقتى ، ولاتتم الفنون إلا ببعض التضحية !

قالت :

- أو تضحية هى ؟

قال :

- نعم ، كل قبلة غير قبلة المرأة التى يحبها الرجل هى تضحية . بل هى - إن شئت - سخرة ؟

فرضيت وهى تعلم أنه يغالط ويراوغ فى الجواب ، وأحبت أن تشعر أنه لا يقبل تلك الممثلة الجميلة إذا أتيح له تقبيلها ، وهى تعلم أنه لا يقول صدقًا ولا يعمد إلى الصراحة ! وقالت وهى تضحك :